Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No 3106
Eski Kayıt No

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C.
1923
Süleymaniye Kütüphanesi

رسالة التوحيد

حكم عليه وواردات مبنية للشيخ المحقق المدقق
الشيخ رسلان قدس سره العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ المحقق العالم الرباني لسان الحق العارف المطلع المدعو شيخ
رسلان المدفون في مدينة دمشق قدس الله سره العزيز ما دامت
عندك بقية فكلك شرك خفي وما يتبين لك توحيدك الا اذا خرجت
عنك فكلما اخلصت التوحيد يكشف لك انه هو لا انت
فتستغفر منك وكلما وحدت بان لك الشرك فتجدد
في كل وقت وساعة توحيدا وايمانا وكلما خرجت عنهم
زاد ايمانك وكلما خرجت عنك زاد يقينك يا اسير الشهوات
والعبادات ويا اسير المقامات والمكاشفات انت مغرور
مشغول بك عنه فاين الاشتغال به عنك وهو عز وجل
حاضر وناظر وهو معكم اينما كنتم اذا كنت معه حجبك
عنك واذا كنت معك استعبدك له الا بما به خروجك

عنهم واليقين خروجك عنك اذا زاد ايمانك نقلت من حال
الى حال واذا زاد يقينك نقلت من مقام الى مقام
الشريعة جعلت لك حتى تطلبه تعالى منك والحقيقة حتى
تطلبه سبحانه لا منك له ولا منه لك عز وجل حيث لا حين
ولا اين فالشريعة جهات وحدود والحقيقة لا جهات ولا حدود
لها القائم بالشريعة قد تفضل عليه بالمجاهدة والقائم
بالحقيقة قد تفضل عليه بالمنة وشتان بين المجاهدة والمنة
القائم مع المجاهدة موجود والقائم مع المنة مفقود الاعمال
متعلقة بالشرع والتوكل متعلق بالايمان التوحيد متعلق
بالكشف فالناس تاهوا عن الحق بالعقل ضللت ومن
طلب الاجرة بالهوى فقد طلبت المؤمن ينظر بنور الله تعالى
والعارف ينظر به اليه ما دمت انت معك امرناك واذا غبت
عنك توليناك ما يؤمرهم الا بعد ما افناهم ما دمت انت
انت فانت مريد فاذا افناك عنك فانت مراد اليقين

دوام غيبتك عنك ووجودك بكم به ما يكون
بامره وبه ما يكون به ان كنت بامره فانما خضعت
لك الاسباب وان كنت به فانما تضعضعت لك
الاكوان اول سيرك في المقامات الصبر على مراده واوسطها
الرضا بمراده واخرها ان تكون بمراده العلم طريق للعمل
والعمل طريق للمعرفة والمعرفة طريق للكشف والكشف طريق
للفنا ما صلحت لنا ما دام فيك بقية لسواه فاذا حولت
عن السوى افنيناك عنك فصلحت لنا واودعناك سرنا
اذا لم تجد لك حركة لنفسك كمل يقينك واذا لم تجد
لك وجود كمل توحيدك اهل الباطن مع البقية واهل الظاهر
مع الايمان فمتى تحرك قلب صاحب البقية نقص يقينه
ومتى لم يخطر له خاطر كمل يقينه ومتى تحرك قلب صاحب
الايمان بغير امر نقص ايمانه ومتى تحرك بالامر كمل
ايمانه معصية اهل البقية كفر ومعصية اهل الايمان
نقص المتقي المتقي متعب والمحب متوكل والعارف ساكن

والموجود مفقود لا ساكن للمتقي ولا حركة للمحب ولا عزم للعارف
ولا وجود للمفقود ولا تخلص المحبة الا بعد البقية المحب الصادق
قد خلا قلبه مما سواه سبحانه وما دام عليه بقية لما سواه فهو
ناقص المحبة من تلذذ بالبلاء فهو موجود ومن تلذذ بالنعماء فهو
موجود فاذا افناه عنه ذهب التلذذ بالبلاء والنعماء
المحب انفاسه حكم والمحبوب انفاسه حكمة فالمحب سالك
مجذوب والمحبوب مجذوب سالك العبادات للعوام وخدمة
والمحبة للقربات اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لما ارادوني اعطيتهم
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت يعني ما لا عطاء اساتيف
اذا افناك عن هواك بالحكم وعن ارادتك بالعلم صرت
عبدا حرا لا هوى ولا ارادة مع ارادة الحق في كشف
لك الغطاء فتجلى العبودية في الوحدانية فيفنى العبد ويبقى الرب
عز وجل الشريعة كلها قبض والحقيقة كلها بسط والمعرفة

كلها ولا طريقها لمحبة لا عمل فيها ولا بقاء حال ولا مقال
اذا دخلت في العمل كنت لك واذا دخلت في المحبة كنت
لي العابد اي لعبادته والمحب اي للمحبة اذا عرفته كانت
انفاسك وحركاتك به واذا جهلته كانت حركاته
ملك العابد حاله سكونه والزاهد حاله رغبته والصادقه
حاله ارتكانه والعارف حاله لا حول ولا قوة ولا اختيار
ولا ارادة ولا حركة ولا سكون والموجود له وجود اذا
استأنست به استوحشت منك من اشتغل بنا له
اعجبناه ومن اشتغل بنا لنا جزيناه اذا انزال هواك
يكشف لك عن باب الحقيقة فتفنى ادمك فيكشف
لك عن الوحدانية فتحققه انه هو لا انت ان سلمت اليه قربك
وان نازعته ابعدك ان طلبته لك كلفك وان طلبته
له دللك قربك خروجك عنك وبعدك ووقو
فك معك ان جئت بلا انت قبلك وان جئت بك
حجبك عاملا لا يكاد يخلص من رؤية عمله

فكن من قبيل المنة لا من قبيل العمل ان عرفته سكنت وان جهلته
تحركت فالمراد تكون منه ولا تكون منك للعوام اعمالهم
حسنات والخواص اعمالهم قربات وخواص الخواص اعمالهم
درجات كلما اجتنبت هواك قوي ايمانك وكلما
اجتنبت ذاتك قوي توحيدك الخلق حجاب وانت حجاب
والحق بحجابه ليس بمحجوب ونحجب عنك بك وانت محجوب
عنك بهم فانفصل عنك تشاهده وانه بجانه

اعلم بحقيقة الحال

تمت

رسالة غوثية لشيخي وسيدي ومولاي شيخ محي الدين بن عربي
فالاصح كانت هذه الغوثية للعبد القادر الكيلاني قدس سرهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كاشف النعمة والصلاة على نبيه محمد خير البرية
وبعد قال الغوث الاعظم المستوحش من غيراه والمستأنس

بالله تعالى (قال الله تعالى لي يا غوث الأعظم) قلت
لبيك يا رب الغوث قال كل طور بين الناسوت والملكوت
فهي شريعة وكل طور بين الملكوت والجبروت فهي طريقة
وكل طور بين الجبروت واللاهوت فهي حقيقة (قال لي
يا غوث الأعظم) ما ظهرت في شيئ كظهوري في الإنسان
ثم سألت يا رب هل لك أكل وشرب قال أكل الفقير
وشربه أكلي وشربي ثم سألت يا رب هل لك مكان
قال لي (يا غوث الأعظم) أنا مكان المكان وليس لي
مكان وسري الإنسان ثم سألت يا رب من أي شيئ
خلقت الملك قال خلقت الملائكة من نور الإنسان
وخلقت الإنسان من نوري (يا غوث الأعظم) جعلت
الإنسان مطيتي وجعلت سائر الأكوان مطيته (يا غوث
الأعظم) نعم الطالب أنا ونعم المطلوب الإنسان ونعم
الراكب الإنسان ونعم المركوب الأكوان (قال لي يا غوث

الأعظم) الإنسان سري وأنا سره لو عرف الإنسان منزلته
عندي لقال في كل نفس من الأنفاس لمن الملك اليوم (يا غوث
الأعظم ما أكل الإنسان شيئا وما شرب وما قام وما
قعد وما نطق وما صمت وما فعل فعلا وما توجه لشيئ
وما غاب عن شيئ إلا أنا فيه ساكنه ومحركه (قال لي يا غوث الأعظم)
جسم الإنسان ونفسه وقلبه وروحه وسمعه وبصره ولسانه
ويده ورجله وكل ذلك فظهرته بنفسي لنفسي لا هو إلا أنا
ولا أنا غيره (قال لي يا غوث الأعظم) إذا رأيت المحترق بنار
الفقر والمنكسر بكسر الفاقة فتقرب إليه لا حجاب بيني وبينه (قال لي
يا غوث الأعظم) الإنسان لا يأكل طعاما ولا يشرب شرابا ولا ينام
نوما إلا عندي بقلب حاضر وعين ناظرة (قال لي يا غوث الأعظم)
الإتحاد حال لا معبر بالمقال فمن آمن به قبل وجود الحال
فقد كفر ومن أراد العبادة بعد الوصول فقد أشرك بالله العظيم
قال لي (يا غوث الأعظم) من سعد بالسعادة الأزلية فطوبى
له لم يكن شقيا ولا بعد ذلك قط ومن شقي بشقاوة الأزلية

فويل لمن يكن مقصوده بعد ذلك قط (قال لي يا غوث الاعظم)
جعلت الفقر والفاقة مطيتين للانسان فمن ركبهما فقد بلغ
المنزل قبل ان يقطع المفاوز والمبادي (قال لي يا غوث الاعظم)
لو علم الانسان ما كان له بعد الموت ما تمنى الحياة في الدنيا و
يقول بين يدي الله تعالى كل لمحة ولحظة يا رب امتني امتني
(قال لي يا غوث الاعظم) حجة الخلائق عندي يوم القيمة السمع
والبكم والعمى ثم التجريد والبقاء وفي القبر كذلك (قال لي يا غوث
الاعظم) المحبة حجاب بين المحب والمحبوب فاذا افنى المحب المحبة
وصل بالمحبوب وقال رأيت الارواح كلها تفحصوا عن اقوالهم
واحوالهم بعد قول الست بربكم الى يوم القيمة (وقال رأيت الرب
تعالى (قال لي يا غوث الاعظم) من سألني عن الرؤية بعد
العلم فهو محجوب بعلم الرؤية فمن ظن ان الرؤية غير العلم
فهو مغرور انه غير العلم فهو برؤية الرب (قال لي يا غوث
الاعظم من رأى فقد استغنى عن السؤال في كل حال ومن
لم يرى فلا ينفعه السؤال فهو محجوب بالمقال (قال لي يا غوث

الاعظم) ليس الفقير عندي من ليس له شيء بل الفقير الذي له امر
في كل شيء اذا قال لشيء كن فيكون (قال لي يا غوث الاعظم)
لا الفة ولا نعمة في الجنان بعد ظهوري لاهلها ولا وحشة ولا فرقة
في النار بعد خطابي لاهلها (قال لي يا غوث الاعظم) انا
اكرم من كل كريم وانا ارحم من كل رحيم (قال لي يا غوث الاعظم)
نم عندي لا كنوم العوام تراني فقلت يا رب كيف انام عندك
قال بخمود الجسم عن اللذات وخمود النفس عن الشهوات وخمود القلب
عن الخطرات وخمود الروح عن الحركات وفناء ذاتك في الذات
(قال لي يا غوث الاعظم) قل لاصحابك واحبابك فمن اراد منكم
صحبتي فعليه باختيار الفقر ثم فقر الفقر ثم الفقر عن الفقر فاذا تم
فقرهم فلا هم الا انا (قال لي يا غوث الاعظم) طوبى لك
ان كنت غوث التربية (قال لي يا غوث الاعظم) جعلت في النفس
طريقة الزاهدين وجعلت في القلب طريقة العارفين وجعلت
في الروح طريقة الواقفين وجعلت نفسي محل الاحرار (قال لي يا
غوث الاعظم) قل لاصحابك واحبابك اغتنموا دعوة الفقراء

فانهم عندي وانا عندهم (قال لي يا غوث الاعظم) انه مأوى
كل شيء ومسكنه ومنتهاه والي المصير (قال لي يا غوث الاعظم
لا تنظر الى الجنة وما فيها تراني بلا واسطة ولا تنظر الى النار -
وما فيها تراني بلا واسطة (قال لي يا غوث الاعظم) اهل الجنة
مشغولون بالجنة واهل النار - مشغولون بالنار - (يا غوث الاعظم
اهل الجنة يتعذبون عن النعيم كاهل النار - يتعذبون عن الجحيم
(يا غوث الاعظم) من شغل بسؤالي كان لصاحبه ناراً يوم
القيمة يا غوث الاعظم اهل القربة يستغيثون عن البعد
قال لي يا غوث الاعظم ان لي عباداً سوى الانبياء والمرسلين
لا يطلع على احوالهم احد من اهل الدنيا ولا احد من اهل الاخرة
ولا احد من اهل الجنة ولا احد من اهل النار - ولا مالك ولا
رضوان ولا ما خلقتهم للجنة والنار - ولا للثواب ولا
للعقاب ولا للحور ولا للقصور - ولا للغلمان فطوبى لمن آمن
بهم انه يعرفهم (يا غوث الاعظم) انت منهم ومن علاماتهم
في الدنيا اجسامهم محترقة من قلة الطعام والشراب و
نفوسهم محترقة عن الشهوات وقلوبهم محترقة عن الخطرات

وارواحهم محترقة عن الخطاب وهم اصحاب البقاء المحترقون
بنور اللقاء (يا غوث الاعظم) اذا جاءك العطشان
في يوم شديد الحر وانت صاحب الماء البارد - ولست لك
حاجة بالماء فلو كنت تمنعه فانت ابخل البخيلين وكيف امنعهم
رحمتي وانا سجلت على نفسي باني ارحم الراحمين (يا غوث الاعظم
ما بعد عني عن المعاصي احد وما قرب مني احد من الطاعات
(يا غوث الاعظم لو قرب مني احد لكان من اهل المعاصي لانهم اصحاب
العجز والندم (يا غوث الاعظم) العجز منبع الانوار - والعجب منبع الظلمة
(يا غوث الاعظم) اهل المعاصي محجوبون بالمعاصي واهل الطاعة
محجوبون بالطاعة ولي وراءهم قوم آخرون ليس لهم غم المعاصي ولا
الطاعات (يا غوث الاعظم) بشر المذنبين بالفضل والكرم و
بشر المعجبين بالعدل والنقم (يا غوث الاعظم) اهل الطاعة
يذكرون النعيم واهل العصيان يذكرون الرحيم (يا غوث الاعظم
انا قريب من العاصي بعد ما فرغ عن المعاصي وانا بعيد عن المطيع

بعد ما فرغ عن العرفات (يا غوث الاعظم) خلقت
العوام فلم يطيقوا نور جلالي فجعلت بيني وبينهم حجاب الظلمة
وخلقت الخواص فلم يطيقوا مجاورتي فجعلت الانوار
بيني وبينهم حجابا (يا غوث الاعظم) قل لاصحابك من
اراد ان يصل الى فعليه بالخروج من كل شيئ سوائي
(يا غوث الاعظم) اخرج عن غيبة الدنيا فتصل بالآخرة
واخرج عن غيبة الآخرة فتصل الى (يا غوث الاعظم)
اخرج عن الاجسام والنفوس ثم اخرج عن القلوب والارواح
ثم اخرج من الحكم والامر فتصل الى فقلت يا رب اي صلوة
اقرب اليك قال الصلوة التي ليس فيها سوائي والمصلى
غائب عنها ثم قلت اي صوم افضل عندك قال الصوم الذي
ليس فيه سوائي والصائم غائب عنه ثم قلت اي عمل افضل
عندك قال العمل الذي ليس فيه سوائي من الجنة والنار و
صاحبه غائب عنه ثم قلت اي بكاء افضل عندك
قال بكاء الضاحكين ثم قلت اي الضحك افضل عندك

قال ضحك الباكين ثم قلت اي توبة افضل عندك قال توبة
المعصومين ثم قلت اي عصمة افضل عندك قال عصمة
التائبين (قال يا غوث الاعظم) ليس لصاحب العلم عندي
سبيل الا بعد انكاره لانه لو لم يترك العلم عنده صار شيطانا
(قال الغوث الاعظم) رأيت الرب تعالى فسألته يا رب ما معنى
العشق (قال يا غوث الاعظم) عشق لي وفرغ قلبك عما سوائي
اذا عرفت ظاهر العشق فعليك بالفناء عن العشق لان العشق
حجاب بين العاشق والمعشوق (يا غوث الاعظم) اذا اردت التوبة
فعليك باخراج هذا الذنب عن النفس ثم اخراج خطرات عن القلب
فتصل الى والا فانت من المستهزئين (يا غوث الاعظم) اذا اردت
ان تنظر حرمي لا بالملك والملكوت ولا بالجبروت لان الملك
شيطان العالم والملكوت شيطان العارف والجبروت شيطان
الواقف فمن رضي بواحد منها فهو عندي من المطرودين (يا غوث الاعظم)
المجاهدة بحر من المشاهدة وجنان الواقفين فمن اراد الدخول
فى بحر المشاهدة فعليه بالمجاهدة لان المجاهدة باب المشاهدة

(يا غوث الاعظم) من افنا المجاهدة فى ادبغيرى فى المشاهدة
(يا غوث الاعظم) انه احب العباد الى عبدى الذى كان له الوالد
والولد وقلبه فارغ منهما لو مات الوالد فلا يكون له الحزن
بموت الوالد ولو مات الولد فلا يكون له الهم بموت الولد فاذا بلغ
العبد بهذه المنزلة فهو عندى بلا ولد ولا والد ولم يكن
له كفوا احد (يا غوث الاعظم) من لم يجد فناء الوالد بحبى
وفناء الولد بمودتى لم يجد لذة الوحدانية الفردانية (يا غوث
الاعظم) اذا اردت ان تنظر الى فى محل فاختر قلبا خربا
لى فارغا عن سوائى فقلت يا رب ما علم العلم قال علم
العلم هو الجهل عن العلم (يا غوث الاعظم) فطوبى لعبد مال
قلبه الى المجاهدة وويل لعبد مال قلبه الى الشهوات قال الغوث
الاعظم سألت الرب تعالى عن المعراج قال (يا غوث الاعظم)
المعراج هو العروج عن كل سوائى كل العروج ما زاغ البصر
وما طغى (يا غوث الاعظم) لا معراج لمن لا صلوة له عنده
(يا غوث الاعظم) المحروم عن الصلوة هو المحروم عن المعراج عنده
لكن زمانه واحد يقتدى به وهذا زمانه انت لا شك
واحد

تمت

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No 3106
Eski Kayıt No